الكواكب وعلاقتها بالانسان
كما يشرحها الايزوتيريك
(الحلقة الاخيرة)

احد الاسرار التي يعرفها الايزوتيريك ويشرحها هي ان تاثيرات الكواكب على الانسان تضمحل نسبياً عند بلوغه سن ال ٢١ ... وذلك نسبياً ووفقاً لتطور الشخص ومستوى وعيه ...

ويتحدث الايزوتيريك عن علاقة القمر بالارض وعن سبب تاثيره اكثر من الكواكب الاخرى على الطبيعة والجو في الارض. فيقول ان القمر كان مسكوناً قبل الارض وهو يمثل الجسد الميت لروح الارض، لان مهمته انتهت مع انتهاء الوعي عليه ومصير الارض هو كمصير القمر بعد انتهاء مهمتها.

سنكتفي الان بهذا الشرح المقتضب لنترك مجال البحث امام القراء، على ان يسعوا هم بانفسهم الى التامل ضمنياً، والتفكّر فيما قدّم إليهم من معلومات، ليتوسعوا في مفاهيم جديدة يكتشفونها بين السطور.

قد يعترض البعض متسائلاً : « لم لا تظهر الحقيقة واضحة وعارية، دونما حاجة الى التنقيب عنها بين السطور؟!»

يبدو هذا الطرح منطقياً، لكن يبدو ايضاً ان هؤلاء المتسائلين قد نسوا، او تناسوا، ان من يملك زمام المعرفة لا يستطيع ان يمسك بيد كل طالب متسائل ويرشده الى الحقيقة ... وإلا فالمجهود الفردي ينتفي، ويحل محله مجهود المرشد المسؤول... وهذه الوسيلة لا تنتمي الى مسار الوعي، لانها لا تؤدي الى الوعي! المرشد المسؤول يوجه السائر نحو طريق الحقيقة، ويعلّمه السير على تلك الطريق، فيصبح التقدم على الطريق لإيجاد الحقيقة من مسؤولية السائر. هكذا تنص مبادئ الوعي، وهذه هي طريق الوعي بكل ما تحمل الكلمة من ابعاد وشمولية، علماً ان المرشد المسؤول لا يتخلى عن الباحث وهو على درب الوعي سائر.

نعود الى موضوعنا فنوضح ان تاثيرات الكواكب على الانسان تكون عادة لاواعية لانها تؤثر في لاوعيه او طباعه اللاواعية ... من هنا نقول ان الانسان سيد ما يعرف وعبد ما يجهل. فهو عبد التاثيرات الكوكبية التي تسيطر على طباعه بواسطة لاوعيه ...

والسؤال الذي يطرح نفسه هو : هل يستطيع الانسان إختيار مصيره بنفسه والخروج عن سيطرت وتاثيرات الكواكب في حياته ؟

يجيب الايزوتيريك بنعم ولكن ضمن الشروط التالية :

١- على المرء البحث عن الصفات الايجابية والتحلي بها

٢- البحث عن جميع الصفات السلبية والتخلص منها حتى وإذا كانت صعبة.

٣-البحث عن ميزات الذات القوية او الميزات المهمة لتفتيح الوعي الا وهي : - التركيز العقلي

- الهدوء الداخلي

- دقة التمييز والتحليل

هنا يجدر التوضيح ان الانسان في هذه المرحلة قد يدخل في صراع داخلي بين الوعي واللاوعي ... وما هذا الصراع إلا نتيجة ردة فعل النفس على استبدال القديم بالجديد، كما استبدال غرسة قديمة في التربة بنبتة جديدة .

ولكن الايزوتيريك يحذّر قائلاً : إذا ازال الانسان سلبياته دون استبدالها بالايجابيات فانه سيشعر ان نفسه اصبحت دون هوية، وذلك اشد خطراً من الإبقاء على السلبيات إذا لم يستبدلها بالصفات الايجابية.

واخيراً نذكر ان الكواكب لا تسيطر على طباع الانسان ولا تختار مصيره إلا لانه يعجز عن ذلك بنفسه ...

هنا يتبادر الى الذهن ما يقولونه بان الانسان ضعيف ... فنجيب هل هو حقاً ضعيف إن ترك قوته غافلة، واستسلم كلياً للاهواء، والنزوات، والتصرفات السلبية؟ بكل تاكيد يصبح ضعيفاً إن فعل ذلك. لقد سها عن بال الانسان انه يملك قوىً خلاقة... ويحوي وجوداً إلهياً في ذاته ... فكيف يكون ضعيفاً من يحوي الاله ؟!

في الواقع، الانسان هو الذي يفضّل الضعف كسلاً منه... هذا كل ما في الامر. فلو انه حاول، مرة تلو مرة، التحكّم بتصرفاته السلبية، والتصرف بإيجابية، لاستطاع ان يصبح ايجابياً بكليته، وتمكّن من التعرّف الى الاله الكامن في ذاته ! فالاله لا يعي في كيان تملاه سلبيات... ولا في كيان مزدوج ... لان الاله وحدة.

وتبقى معرفة الاله في الانسان هي الهدف يوماً وابداً.